

## ■ على الخلاف

حدّدت معظم البلديات حيزران المقبل موعداً أخيراً لإعلان انهيائها. لا شيء، يدعو إلى التفاؤل لتحديد هذا الموعد، خصوصاً في ظلّ تقاعس وزارتي الداخلية والمالك عن إعطاء البلديات مستحقّاتها عن عامي 2018 و2019 من الصندوق البلدي المستقل

## بلديات لبنان نحو الإقفال في حيزران؟

## رحب دندش

البلديات في لبنان في طريقها إلى التوقّف عن العمل. على ما يبدو، اليوم، لا مفرّ من هذا السيناريو الكارثي. فكلمًا كبر حجم الأزمة كبرت مشاكل القطاع البلدي الذي يعيش اليوم «أسوأ أيامه»، على ما يُجمع رؤساء البلديات. وهو الواقع الذي بدأت بوادره قبل نحو شهرين تقريباً، عندما لم تعد البلديات، حتى الكبرى منها، قادرة على تلبية «الضروريات» في المناطق التي تديرها.

اليوم، البلديات تعمل على «تسكين» أمورها من «اللحم الحي»، ومما تدقّ في صناديقها من مال الصندوق البلدي المستقل. بلديات عدة قلّصت خدماتها ووسّعت من سياساتها التقشفية إلى حدّ خفض رواتب العاملين فيها إلى النصف وإلغاء العلاوات وغيرها من التقييدات الإضافية. وهي إذ تفعل ذلك، فضمن سياسة فرملة الانهيار، من دون أن تُكون قادرة على تحطيطه. أمّا السبب فيعود إلى «عدم انتظام موازنة الصندوق البلدي المستقل المقررة من قبل وزارتي الداخلية والمالية»، حسب ما يذكر مسؤول العمل البلدي في اتحاد بلديات جبل عامل على الزين. إذ أن آخر ما تقاضته البلديات من الصندوق العام الماضي «هو المستحقّات العائدة إلى عام 2017... وعلى دفعتين». ما هو أسوأ من التأخّر والتقسيط أن أكثر من جهة بلدية تقدّر نفاذ هذه المبالغ في حيزران المقبل في أحسن تقدّير. فيما مستحقّات البلديات عن عامي

”

عندما يحين وقت انهيار سيصبح نحو 15 ألف موظف بلدي على حافة الجوع مع عائلاتهم، ناهيك عن صار منهم اليوم بلا أسبب مقومات الحياة بعد صرفهم من أعمالهم. وما يزيد الطين بلّة ويسرع من الوصول إلى موعد الانهيار هو تدني

“



بلديات عدة قلّصت خدماتها وتخصّصت رواتب العاملين فيها إلى النصف (مروان طحطط)

## ■ قضية

## البلدية ليست مسؤولة عن فقراء العاصمة إذالم يكونوا في لوائح الشطب («إعاشات») بلدية بيروت: الأصوات مقابل الغذاء!

”

بيروت، علماً أن عدداً كبيراً من هؤلاء لا يقيمون في العاصمة ولا يدفعون رسوماً فيها. في خضمّ الانتفاضة الشعبية على الفساد والرياءخية التي تجري على أبواب مبنى البلدية في وسط بيروت، لا تزال البلدية ورئيسها متمسكاًن بالسياسة نفسها: استغلال وجع الناس عبر شراء الأصوات بد... حصص غذائية. قد يبدو هذا المشروع ساذجاً أمام الصلقات والمليارات التي يهدرها هذا المجلس والمجالس التي سيقتف على مشاريع أخرى وللصالح مقاولين محذّرين. لكنّه نموذج واضح عن طريقة العمل المستفادة من تيار المستقلين. وعن استباحة المال العام تحت عناوين شتى... علماً أن رئيس مجلس بلدية بيروت جمال عيتاني، فور نشره هذا الإعلان على صفحته على «فيسبوك»، جوبه بانتقادات وتعليقات صليبية حول هذه الخطوة التي وصفها البعض بـ«الشحادة» وعرض تنفيذ مشروع إنشائي واحد للاطلاع على الشروط بدءاً من يوم غد. تتحدّث البلدية عن توزيع حصص غذائية على «أبناء بيروت»، حاضرة الاستفادة منها بمن يتخبّون في

”

ما يجري ليس باستدراج عروض مكوّنة من هذا وذلك»

“

متخلّية عن كثير من الأدوار. ووصل الأمر بها إلى إيقاف المشاريع التنموية والبرامج الصحية والتربوية كافة التي كانت مقرّرة، فضلاً عن التوقّف عن التخطيط لأموّر مستقبلية، وصولاً إلى خفض رواتب الموظفين والأجراء وصرف المياومين. وهي سياسة موجهة ليس لأصحاب القرار وحدهم وإنما للألاف ممن يعتمدون

مختلّية عن كثير من الأدوار. ووصل الأمر بها إلى إيقاف المشاريع التنموية والبرامج الصحية والتربوية كافة التي كانت مقرّرة، فضلاً عن التوقّف عن التخطيط لأموّر مستقبلية، وصولاً إلى خفض رواتب الموظفين والأجراء وصرف المياومين. وهي سياسة موجهة ليس لأصحاب القرار وحدهم وإنما للألاف ممن يعتمدون

الجباية التي وصلت في الشهرين الأخيرين إلى مستويات غير مسبوقة. ونبتوع أنّ يتوقّف تحصيل الجباية قريباً، مع تقاعس المكلفين - بسبب تبيدل أولوياتهم - عن دفع رسوم الجباية على القيمة التاجيرية ورسوم صيانة المجاري والأرصفة. وما يزيد الوضع مأساوية توقّف قطاع البناء وبالتالي رسوم رخص البناء التي تشكّل أساساً في مداخل البلديات.

يؤكد الزين أنّه لم يعد أمام البلديات سوى التّشفّ والتخفيف الإنفاقي، وقد عمدت البلديات في هذا الإطار إلى توقف الدفع للمعهدين كانوا بأشوا في بعض الأعمال الروتينية كإصلاح أعطال في البنى التحتية». ويتوقّع أن تتفاقم المشكلة، بحسب الزين، «في النصف الثاني من العام الجاري، حيث أنّ 80% من البلديات ستواجه مشاكل جدّية بعد حيزران». رئيس اتحاد بلديات القاع الأوسط محمد البسط (يضوي تحت الاتحاد 4 مدن و3 بلديات ويضم 50 موظفاً ثابتاً ما عدا المياومين) يؤكّد أن «بلديات القاع الأوسط تمرّ بأسوأ الظروف، إذ أنّها تضمّ العدد الأكبر من الشارحين السريين. ما يشكل مزيداً من الضغط على البنى التحتية والطلب على الكهرباء». حالياً، تعمل البلديات بحسب البسط على «إدارة الأزمة»، وتحديدأ رفع النفايات حصراً؛ أما الموظفون فقد خفّضت رواتبهم إلى النصف، إضافة إلى تعطل كل المشاريع، «فحتى من كان يتعامل معنا على الأمانة كرؤساء بلديات أوقف ذلك، لأن البلديات بلا أموال والدولار اليوم غير ثابت ولا جباية

## ■ تقرير

## عقال وهدوء دون يتهمون جمالي بـ«أكل» أتعابهم

## هديك مرقوم

تحت عنوان «رمضان الخير بدعم المملكة العربية السعودية بطرابلس غير»، افتتحت النائبة ديمّا جمالي، في 11 أيار الماضي، القرية الرمضانية في حديقة الملك فهد بن عبد العزيز في محلة المرغض في طرابلس، ممثّلة رئيس الحكومة يومها سعد الحريري. وفق معلومات «الإخبار»، بعد ثمانية أشهر، لم يتقاضَ عشرات العمال والموظفين ممن عملوا في القرية كامل أتعابهم، وبعضهم لا تتعدى مستحقّاتهم 200 ألف ليرة فقط. ويتهتم عدد من هؤلاء جمالي بـ«التهرب من تسديد الأتعاب» رغم المساعداات المالية السخية التي قدّمتها السعودية والإمارات لإنشاء القرية التي خصّصت لإطعام فقراء المدينة خلال شهر رمضان.»

ويُلقى هؤلاء باللوم على نائبة طرابلس بوصفها صاحبة المبادرة، وقد تولّى فريق تابع لها تنفيذ المشروع، فيما تولّت على التفاوض مع من تولوا تنفيذ بعض الأعمال والاتفاق معهم.

المعهد الذي التزم أعمال الديكور مبالغ متواضعة لا تتعدى 200 ألف ليرة لثابتاً (هيلم الموسوي)

بعض اصحاب الحقوق لا تتعدى مستحقّاتهم 200 ألف ليرة فقط!

”

## تقرير



## جسر الزهراني... على خطى انهيار القاسمية

## أهل خلب

لم يكن ينقص اوتوستراد الجنوب سوى انزلاق جديد على جسر الزهراني يشكل خطراً على السلامة المرورية. العاصمة الاخيرة اتت الى انزلاق تالان من التربة الطينية على المسلك الشرقي، ما أدى الى قطع السير على مسربه الجانبي، فمذ بداية الشتاء الحالي، تتزلق مع كل «شوة» تلال من التربة الطينية نحو الاوتوستراك ما تسبب في حوادث عدة بسبب انزلاق السيارات. وتعمل آليات تابعة لاتحاد بلديات ساحل الزهراني، بين حين وآخر، على جرف الوحول إلى جانب الطريق قبل أن يتعثرها الأطنار مجدداً. إزاء ازدياد الخطر على السلامة العامة، الإتحاد وضع إشارات تنبيهية وعوائق تلتف إلى المسرب المغقل بالوحول. وشكّل أمس خلية طوارئ، في محيط الانهيار بعدما تسببت الأمطار

والمحسوبيات طالما أن معيار «فقر الحال» غير موجود؛ علماً أنّ «التفجئة» الانتخابية ستصرف من أموال دافعي الضرائب الساكنين في بيروت، ولكن يُمنع عليهم الاستفادة منها. وعليه ما الذي يمنع القاطن في العاصمة من الامتناع عن دفع الرسوم المفروضة عليه بما أن البلدية المنشأة لخدمته قررت خدمة تأخيها حصراً؛ وفي هذا السياق، وصلت رسائل عبر متوفرة بعد ثلاثة أيام، اللامبالاة في عقد صفقة قانونية بينود واضحة وشفافة توحى وكأنّ هناك نية لدى المجلس لصرف الأموال عشوائياً، ولا سيّما أن الهدف الأساسي الذي «أخترع» هذا المشروع لأجله، أي مساعدة الفقراء والمحتاجين، سقط. فيحسب مصادر بلدية، تستفيد من هذه الحصص كل عائلة نائخة في بيروت على أن تتقدم بإخراج قيد عائلي مع عنوان السكن ورقم الهاتف واسم الشخص الذي سيتمسك هو سجل النفوس، من دون أن يجيب أصحاب هذا المشروع عما سيفعلونه في حال قافت الأسماء المسجلة الكمية المحددة بعشرين ألفاً؛ وكيف سيُحدّد الأولى بالاستفادة؛ هل سيتم التعامل مع المتقدمين بالطلبات طائفاً أم وفق الواسطة

على الرعايين الإتران بهذا الاستفهام، ان يتقدموا الى ديوان البلدية قبل الساعة الواحدة ظهراً من يوم الأربعاء فيه 5 من شهر شباط 2020 برمز مرموم وفقاً لما نتمن عليه مقرر الشروط بعد انتهاء المهلة، تقوم لجنة خاصة من قبل مجلس البلدية بفحص العروض ودراسة ورفع مقرر حالتها الى المجلس لاتخاذ القرار المناسب، علماً ان التفاتية غير مزامنة بالعروض الأتني سعرا.



تجري لقاية الهندسين في بيروت استفسار لسعر ااستدراج عمدة التشييق الداخلي اصحاب لقاية الهندسين في بيروت والحدائق التابعة لها وهي، صندوق لقاية صندوق وشقاوع صندوق التقديمات الاجتماعية والصندوق لشرق ونظام الاستفسار، وذلك لقاية الممتدة من ٩ نيسان 2020 ولقاية 2١ أتر 20٢٠ بمكتمك سحب مقرر الشروط الخاص باستدراج العروض والإفلاخ على النظام العائسي والاجراءات والنظم الإترانية ولاقية التفجئة بها، وذلك عبر الإتران برماسة البديون في التفاتية خلال وقت الدوام الرسمي، وذلك ابتداء من يوم الأربعاء في ٢٢ كانون الثاني 2020.

الطلب جيد ثابت



موظفات قفيران لا يزنن بتظننر لتسديد مبالغ متواضعة لا تتعدى 200 ألف ليرة لثابتاً (هيلم الموسوي)

المتدقّي، «لم نحصل حتى اليوم على الخمسة آلاف المتبقية (...) عندما قمنا بمراجعتها، قامت بحظرنا على تطبيق واتساب بعدما أبدت امتعاضها من شكواتنا إلى أحمد الحريري.» وتظهر صور لمحادثة عبر واتساب مع جمالي بالقول إن «اللواء عثمان رح يسدلك بالسجن بإذن الله»، منتهمة إياه بالسرق والنصب.

متعهدون آخرون أيضاً لم يتقاضوا كامل مستحقّاتهم، كماالتعهد الذي نفّذ المسرح وغيره من اصحاب المصالح المتوسطة من اصحاب الأعمال التشييد القريبة التي تُشعَم إلى ما تشبه صالّتين، لنبيع بعض المنتجات. والمفارقة أن الهدف من الصالة الثانية، كان «الترويج لتأمين يد عاملة موسمية في هذا الشهر، قبل أن يتخبّن أن اليد العاملة في المشروع سيُجف عرقها قبل أن تُعطي حقها» وفق مصادر عدد من اصحاب الحقوق. وأوضح هؤلاء أنّ التأخير في تسديد المستحقّات كان يُزيّر «مشاكل مع السفارة السعودية تارة، والوعد بالتواصل مع أحمد الحريري طورا».

«الإخبار» حاولت التوصل مع جمالي، إلا أن مستشارتها الإعلامية قالت إن نائبة طرابلس «لا تستطيع الحديث عن الموضوع لأن القضية الآن في عهدة القضاء، وهي تقدمت بدعوى لأنها تعرّضت للسرقة في هذا المشروع، وستعلق على الأمر بعد صدور القرار القضائي».

”

بعض اصحاب الحقوق لا تتعدى مستحقّاتهم 200 ألف ليرة فقط!

“

الغزيرة بمزيد من الانزلاقات كادت تقفل الطريق كله.

رئيس الإتحاد على مطر أوضح لـ«الإخبار» أنّه ويحجّ كتباً عدة إلى وزارة الأشغال العامة والنقل والهيئة العليا للإغاثة للكشف على الطريق وإجراء اللازم، «وقد كشف فريق الوزارة في الجنوب على الإنزلاقات، لكنه لم يفعل شيئاً. بل طلب منا أن نزيل الإنهيارات لعدم توافر إمكانيات لدى الوزارة!».

بالتزامن، تستمر بوتيرة بطيئة الأشغال في ورشة معالجة انهيار الجبل الحاذي للمسلك الشرقي لأوتوستراد القاسمية. ورغم مرور عام كامل على تهاط أكرام من التربة الكلسية والصخور على الطريق، إلا أن إصلاح الأضرار لم يُنجز بعد، ولا يزال المواطنون يتكدسون عناء، الإنتفاف وقطع كيلومترات عدة لإجتياز مسافة لا تحتاج أكثر من دقيقة وأحدة على الأوتوستراد.